

تنميط النوع الاجتماعي في أغاني الاطفال دراسة تحليلية لأغاني قناتي طيور الجنة وكراميش التلفزيون

م.د. علياء هاشم عبد الامير

media.lecturer8@alkadhum-col.edu.iq

كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية

الملخص

تشهد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إقبالا كبيرا من قبل المستثمرين وشركات الانتاج العالمية، ذلك لما تدره من أرباح لكونها تستهدف شريحة واسعة والتي تتسع دائرتها باستمرار. المتمثلة بشريحة الاطفال .

واصبحت هذه البرامج قريبة من الطفل داخل البيت تحمل معها أساليب جديدة ومتطورة لاستمالة الطفل والسيطرة على ادراكه وسلوكياته، ومن ضمن الاساليب المستخدمة لهذا الغرض هي اغاني الاطفال التي تخصصت قنوات بها تزود الطفل بالأفكار والمعلومات والقيم وتحقق له المتعة بنفس الوقت. و تسهم اغاني الاطفال في تنشئة الاطفال اجتماعيا وفي تعريفهم بنوعهم وتعلمهم في الوقت نفسه معايير النوع الاجتماعي المرتبط بجنسهم، كالخصائص النفسية التي تعد مناسبة لاحد الجنسين وليس للآخر .. وان عملية الترابط والتلازم بين النوع والدور لكلا الجنسين والوعي بذلك هما ما يجعلان الطفل يتمسك بهويته ويحولان دون انحرافه.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث التي تمثلت في التعرف على المضامين التي تحتويها اغاني الاطفال ذات الصلة بمفهوم تنميط النوع الاجتماعي للطفل ولتحقيق هذا الغرض تم استخدام منهج تحليل المضمون للتعرف على اساليب التوظيف وتنميط النوع الاجتماعي في الاغاني الموجهة الى الطفل عبر قناتي كراميش وطيور الجنة وتوصلت الدراسة الى ان هناك ارتباط بين سمة الجرأة والشجاعة بالذكورة، وذلك لان مجتمعنا الشرقي يركز على الذكر ان يكون جريئاً مواجهاً للصعاب بينما الانثى يجب ان تكون متعاونة مع الذكر واكثر خجلاً. كما توصلت الدراسة ارتباط قيمة الطاعة بالاناث اكثر من الذكور، اذ ركزت اغلب الاغاني العينة على طاعة البنات لزوجها وتعاونها مع والدتها في الطبخ والتنظيف ورعاية اخوانها الصغار، وان قيمة الامان مرتبطة اكثر بالذكور من الاناث اذ ركزت الاغاني على كون الذكر هو- السند الحقيقي للعائلة- وهو مصدر امان لعائلته

الكلمات المفتاحية: تنميط النوع الاجتماعي في أغاني الاطفال

Gender stereotyping in children's songs, an analytical study of the songs of Birds of Paradise and Karamish TV channels

Researcher name: Aliyaa Hasim Abdul Ameer

Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences / Department of Media

Abstract

Television programs directed to children are witnessing great demand by investors and international production companies, due to the profits they generate because they target a wide segment and their circle is constantly expanding. Represented by the children's segment. These programs have become close to the child inside the home, carrying with them new and advanced methods to win over the child and control his perceptions and behaviors. Among the methods used for this purpose are children's songs, for which channels have been allocated that provide the child with ideas, information, and values and bring him pleasure at the same time. Children's songs contribute to children's social upbringing, to introducing them to their gender, and at the same time teaching them the most important gender standards related to their gender, such as the psychological characteristics that are considered appropriate for one gender and not for the other. The process of interconnection and correlation between gender and role for both genders, and awareness of that, is what makes the child adhere to with his identity and prevent his deviation.

Hence the research problem came, which was to identify the contents contained in children's songs related to the concept of gender stereotyping of the child. To achieve this purpose, the content analysis approach was used to identify methods of employment and gender stereotyping in songs directed to children through the Karamish and Birds of Paradise channels. The study concluded There is a connection between the trait of boldness and courage with masculinity, because our Eastern society focuses on the male being bold and facing difficulties,

while the female should be cooperative with the male and more shy. The study also found that the value of obedience is more closely linked to females than to males, as most of the sample songs focused on the girl's obedience to her parents and her cooperation with her mother in cooking, cleaning, and caring for her younger siblings, and that the value of security is linked more to males than to females, as the songs focused on the fact that the male is – the true support of the family – and he A source of security for his family.

Keyword: Gender stereotyping in children's songs

مقدمة

تشهد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إقبالا كبيرا من طرف المستثمرين وشركات الانتاج العالمية وذلك لما تدره من أرباح نظرا لاتساع الفئة التي تستهدفها الا وهي شريحة الاطفال. إذ أصبحت هذه البرامج قريبة من الطفل ومحبة له نظرا لتطور اساليبها في الاستمالة واستثمارها للجوانب العاطفية للأطفال، ومن ضمنها الاغاني الموجهة للطفل والتي باتت لها دور في التأثير في الاطفال واكسابهم الأفكار والمعلومات والقيم فضلا عن التسلية والمتعة، وتسهم اغاني الاطفال في تنشئة الاطفال اجتماعيا وفي تعريفهم بنوعهم وتعلمهم في الوقت ذاته اهم معايير النوع الاجتماعي المرتبط بجنسهم، كالخصائص النفسية التي تعد مناسبة لاحد الجنسين وليس للآخر.

الفصل الاول منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث :

ان لمرحلة الطفولة تأثيرا كبيرا في حياة الإنسان لما لها من دور في اكساب الفرد مهارات حياتية واجتماعية تساعده في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، إذ تعد مرحلة اساسية في تكوين شخصية الفرد من النواحي الانفعالية والعقلية.

و لقد اثبتت الدراسات ان التلفاز وعن طريق ما يعرضه من برامج متنوعة ومن ضمنها الاغاني والاناشيد الموجهة للطفل تلعب دورا مهما في تنشئة الطفل اجتماعيا وفي تعريفه بدوره الاجتماعي بناءً على نوعه من ضمنها (الخصائص النفسية التي تعد مناسبة لاحد الجنسين وليس للآخر)، هذا فضلا عن تأثير اغنية الطفل في تنمية شخصيته وفي تحسين تواصله مع الآخرين. ومن هنا برزت مشكلة البحث في التعرف على المضامين التي تحتويها اغاني الاطفال والتي تنمي الصورة النمطية عند الذكور والاناث .

ثانيا: اهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من التصدي لدراسة موضوع تنميط النوع الاجتماعي في الاغاني الموجهة للأطفال والتي تحمل مضامين التنميط لتلقينهم القيم والسلوك المستهدفة للحيلولة دون انحرافهم عن هويتهم الجنسية ولإبعادهم عن تقليد النوع الاجتماعي الآخر.

ويستمد البحث أهميته من بناء فهم متكامل عن تزويد الاطفال بالمعلومات الكافية عن نوعه "وفي تعلمه للمعايير والخصائص النفسية التي تكون مناسبة لاحد النوعين دون الآخر، والتي يتلقاها عبر التلفاز بما يعرضه من برامج واغاني موجهة للطفل تمده بالخبرة المناسبة لنوع جنسه وتساعد في القيام بالنشاطات التي تلائمها وتوجيهها الوجهة الصائبة والتي تسهم في بناء شخصيته في المستقبل.

ثالثاً: اهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على الصور النمطية المرتبطة بنوع الاجتماعي والتي تتضمنها الاغاني في القنوات التلفازية الموجهة للأطفال. و تندرج من هذا الهدف اهداف فرعية عدة وهي:

١. وصف ما تتضمنه الاغنية الموجهة للطفل من قضايا تخص النوع الاجتماعي، ومعالجتها من حيث مسبباتها، ونتائجها.
٢. تحديد السمات المرتبطة بالمظهر الخارجي للإناث والذكور الظاهرين في الاغاني عينة الدراسة.
٣. تحديد السمات السلوكية الظاهرة المرتبطة بالنوع الاجتماعي في اغاني الاطفال في عينة الدراسة.
٤. تحديد اهم القيم الإيجابية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في اغاني الاطفال عينة الدراسة.
٥. تحديد الطريقة التي تقدم فيها الانثى والطريقة التي يقدم فيها الذكر في الاغاني عينة الدراسة.

رابعاً: حدود البحث

أ - **الحد الموضوعي:** اقتصر هذا البحث على الأغاني التلفزيونية التي ظهر فيها ذكور والإناث معاً، والتي عرضت على قناة طيور الجنة التلفزيونية الفضائية، وقناة كراميش التلفزيونية الفضائية، باعتبارهما أكثر القنوات التلفزيونية مشاهدة (بناء على نتائج دراسة سابقة). (يسعد، ٢٠٠٧، صفحة ٧٩)

- قناة طيور الجنة: وهي قناة تلفزيونية فضائية أردنية موجهة للطفل يمتلكها المنتج (خالد مقداد)، تقدم برامج تربوية وعلمية وترفيهية وأناشيد، تم تأسيسها عام (٢٠٠٨م).

- قناة كراميش: وهي قناة تلفزيونية فضائية أردنية موجهة للطفل يمتلكها رجل الأعمال (وسيم العواد) موجهة للطفل تعرض الأناشيد، والرسوم المتحركة بدأ بثها في (٢٠٠٩).

ب - الحد الزمني : بهدف الوصول الى الشمولية في موضوع تنميط النوع الاجتماعي في أغاني الاطفال، أخضعت الباحثة الاغاني في قناتي كراميش وطيور الجنة لمدة تتراوح الشهرين بمعدل شهر لكل قناة، اذ تم تحديد شهر تموز من عام ٢٠٢٣ لمتابعة قناة كراميش، وشهر اب لعام ٢٠٢٣ لمتابعة قناة طيور الجنة. وقد اختارت الباحثة هذه المدة لكونها تزامنت مع العطلة الصيفية وتفرغ الاطفال لمشاهدة التلفاز.

خامسا: عينة البحث

نظرا للتكرار المكثف على مدار اليوم لأغاني الاطفال التي تعرض لمدة شهرين في كل من قناة كراميش التلفزيونية الفضائية وقناة طيور الجنة التلفزيونية الفضائية، وجدت الباحثة لا جدوى من دراسة كل مفردات الاغاني التي تبث لمدة ٢٤ ساعة في القناتين، مما دفع الباحثة لاختيار عينة عمدية من مجموع اغاني القناتين في ساعات الذروة (من الساعة ٥:٠٠ عصرا الى الساعة ٨:٠٠ مساء)، اذ قامت الباحثة باختيار الساعة السادسة من مساء كل يوم لقناة كراميش التلفزيونية الفضائية لشهر تموز من عام ٢٠٢٣، والساعة السادسة في كل يوم لقناة طيور الجنة التلفزيونية الفضائية خلال شهر اب من عام ٢٠٢٣، وتم تسجيل الاغاني التي تشارك الذكور والاناث في الظهور بمشاهدها المصورة لإظهار اشكال تنميط النوع الاجتماعي بشكل ظاهر، وقد بلغت العينة ١٥٠ اغنية بمعدل ٨٤ اغنية في قناة كراميش و ٦٦ اغنية لقناة طيور الجنة.

جدول رقم (١) يبين عناوين أغاني قناة طيور الجنة الخاضعة للبحث

جدول رقم (٢) (يبين عناوين اغاني قناة كراميش الخاضعة للبحث)

عنوان الاغنية								
اغنية عمري ما بعيدا	خفي خفي يا مدارس	اغنية احنا الثلاثة سوا	اغنية بوسة لمين	يا ويلي	بابا بحب بناتو	نادو لأمو	كمشو	جاسوسة
شودة ست البنات	اغنية فاضي يا بابا	اغنية توتو دح	اغنية انا وجعان	اغنية بيغارو	اغنية الله أمرنا بالصلاة	اغنية يلا سوا	اغنية الودودو	سبب أصبع نانا
اغنية يا طير خدني	اغنية ولاد آخرمن	يلا نفرح يلا نعيش	اغنية يا شحادة	اغنية طبق عمري سنين	اغنية الغيووورة	اغنية حنانة	اغنية كتاب ودفتر وصورة	اغنية اخلاقك ما أحلاها
اغنية الوردة	اغنية انا وجعان انا وجعان	اغنية كنت صغيرة	كرزة	شد الحبل	كل بهدوء	فاليف جيرلز العيد ميلاد	لازم نحكي بسم الله	ضايعة في اسطمبول
يا اطفائي	كذابة	هوبا	علي الجلي	بابا بدي	مدلل	اعمله بلوك	انا زهقانة	كلبشوني
اغنية بدي	اغنية شوكولاته	حكينا لأ	سوسو غلطت	كوتي كوتي رنده صلاح	انا بريئة سجنوني	اغنية بيه وبيه	صاروخ القضاء	نقزنوا البيبي ببكي واء

ممية			يا		بيسان		واء
على أهلي	شوقوا شو صار في بيت سوسو	ساعة مع حبيبي بببي	خفي يا مدارس	بابا معصب	ما احلى ان نعيش	فين رايح يا رافت	اختي الصغيرة غميضة
يا عبود ليش الكاسات	ليه بنتكي	انا نعسانة	وين الساعة	سيفي	ستوب ستوب	يا جمالك يا ماما	يا خسارة
شرطي حرامي	برا الثلة	كيد البنات	جاسوسة	سوسو غلطانة	الحقيني يا ماما		

سادسا: منهج البحث:

نظرا لكون البحث يستهدف وصف الاغاني الموجهة للأطفال وإيجاد صور التنميط النوعي فيها، لذا تعد هذه الدراسة بحث وصفي (تستهدف تحليل و تصوير وتقويم خصائص مجموعة معينة او موقف اجتماعي معين ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة ما) .

وتم استخدام المنهج المسحي الذي يستخدم في الدراسات الاعلامية الوصفية، ويعد من منهج مهم ومن الضرورة الاعتماد عليه لكونه يتيح بيانات كمية ونوعية تساعد على اجراء عدد اكثر من البحوث الدراسات المتقدمة هذا واستخدمت الباحثة اسلوب تحليل المضمون لتحليل تنميط الدور الاجتماعي في الاغاني الموجهة الى الطفل.

سابعا: مصطلحات البحث :

تنميط النوع الاجتماعي: (نتاج العملية التي يكتسب الطفل عن طريقها الانماط السلوكية الخاصة بالنوع فأولا يتعلم الطفل التمييز بين انماط السلوك المرتبطة بالنوع ثم التعميم على هذه الخبرات المتعلمة الخاصة الى مواقف اخرى جديدة واخيرا يقدم بأداء السلوك الخاص بالنوع الذي ينتمي اليه) (سميث، ٢٠٠٩، صفحة ٢٧٩)

اغنية الطفل : (وهي الأغنية التي تتناسب كلماتها وألحانها مع قدرات الأطفال اللغوية والموسيقية، وتتميز ببساطة ووضوح المعنى، ولها أهداف تعليمية) . (مختار، ١٩٩٤، صفحة ١٧)

الفصل الثاني : الاطار النظري للبحث

اولا: تنميط النوع الاجتماعي في التلفزيون

يلعب تنميط النوع الاجتماعي دورا بارزا في مجال التنشئة الاجتماعية لاسيما في مجال اكساب الاطفال السلوكيات المراد تنشئة الصغار عليها، إذ تلجأ اساليب التنميط الى تكنيكات في تطبيع الصبيان مع سلوكيات الذكورة فيما تعمل تنشئة الفتيات بأسلوب مختلف بما يتناسب مع تنشئتهن كإناث. (سيد احمد منصور الشربيني ، زكريا احمد الشربيني، ١٩٩٨، صفحة ١٧٢)

وتعنى دراسات النوع الاجتماعي بوضع الخطوط أو رسم شكل العلاقة والسلوك لكلا الجنسين وتحديداتها وفقاً لما اصطلح عليه بالنوع الاجتماعي، إذ يتأثر الأخير بالأدوار التي يؤديها كل من الذكر والانثى طبقاً للمهام المناطة بكل منهما (مرنيسي، ٢٠٠٥، صفحة ١٦٥) اما تتميط النوع الاجتماعي فيراد به تحديد دور كل من الجنسين في المجتمع، كتتميط الاتجاهات والمعتقدات التي ينشئ عليها الصغار وبما يتناسب مع جنسهم (نادر، ٢٠٠٥، صفحة ٣).

فاكتساب الدور الاجتماعي لابد ان يلزم الطفل منذ ولادته حتى مماته، إذ تقتزن الانوثة أو الذكورة البيولوجية بعملية التثقيف الأنثروبولوجية والسيكولوجية (Boyd, 1967, p. 448) وان عملية الترابط والتلازم بين النوع والدور لكلا الجنسين والوعي بذلك هما ما يجعلان الطفل يتمسك بهويته ويحولان دون انحرافه، إذ يبرز دور التعليم والتثقيف بعده من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، إذ تلعب عوامل متعددة دوراً في تعليم الطفل وتنشئته ابتداءً من الأسرة وتوظيفها لأداة الثواب والعقاب، فيما تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً وحيوياً للغاية في هذا المجال لما تمتلكه من خصائص متميزة ولما توظفه من إمكانيات، إذ يتأثر الصغار بما تعرضه وسائل الإعلام وما يلاحظونه من سلوكيات تعرض على الشاشة والتي تؤثر في سلوكهم نتيجة للمحاكاة والتقليد لما يتأثرون به، كما تلعب المدرسة دوراً ملموساً وبارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية فضلاً عن مؤسسات التنشئة الأخرى والتي يجب ان تقوم على التفريق في التنشئة بين كلا الجنسين وبما يناسب الدور الاجتماعي لكل منهما. (هرمز، ١٩٨٨، صفحة ٤٤٢)

وتقوم استراتيجية تعليم الاطفال لأدوارهم الاجتماعية على عدد من التكنيكات السيكلوجية: اولاً: التقمص: يلعب التقمص دوراً مهماً في مجال تشكيل الفهم عن الذات بالنسبة للطفل سواء اكان ذكراً أم انثى، فالولد الصغير يتخيل دور الاب أو دور البطل الملهم أو الشخصية الخارقة المحببة لديه عن طريق مشاهدته لمسلسلات الكارتون أو الافلام المخصصة للأطفال. (هرمز، ١٩٨٨، صفحة ٤٥١)

ومن الأمثلة التي نشاهدها في الواقع ان الاطفال الذكور كثيراً ما يتعلقون بالشخصيات القوية والخارقة ومن امثالها شخصية الباتمان وشخصية سبايدرمان ويقومون بتقليدها في الملابس ومحاكات سلوكها وحركاتها، فيما تعجب الفتيات بشخصيات تمثل الانوثة كشخصية باربي او ساندي بيل أو غيرها من الشخصيات الكرتونية المحببة وتلجأ الى تقمصها وجدانياً.

ثانياً: التعزيز ويراد به تشجيع ما محبذ من السلوك عن طريق دعم الاباء لسلوكيات الشخصيات المحبذة من النوع ذاته لجنس ابناءهم وخلق منهم قدوة للاقتداء بهم وبتقليداتهم ومكافئة اطفالهم على ذلك، وفي المقابل رفض ما يروونه غير لائق ومناسب من السلوك. (هرمز، ١٩٨٨، صفحة ٤٥٦)

يستطيع الاطفال في سن مبكر - ثلاث سنوات تقريبا - تشخيص هويتهم الجنسية كذكور أو اناث فضلا عن تصنيف الآخر وفقا لذلك، ويبدؤون بناء توقعاتهم وفقا لهذا التصنيف، اذ يرفض الذكور اللعب بما مخصص للإناث فيما ترفض الفتيات الألعاب المخصصة للذكور ككرة القدم أو الملاكمة وغيرها، ويبدأ الاطفال الذكور بتخيل انفسهم كضباط أو مهندسين أو رجال اطفاء فيما تحلم الفتيات بمهن مختلفة كعرض الازياء والتمرريض وغيرها، ومع نمو الاطفال يزداد الوعي والادراك لهويتهم الجنسية ويبدؤون في التفريق في المهن التي تناسب الذكور والتي تناسب الاناث فضلا عن ادراكهم للضرورة القوة بالنسبة للرجل والطف بالنسبة للفتاة. (Davis & Pal, 2004, p. 174).

وتشير الدراسات ان السمة التي تغلب على البرامج التلفزيونية تعرض المرأة في اطار برامج الموضة وعروض الازياء ومسابقات الجمال أو الصحة أو الطبخ وغيرها ما رسم الإطار العام للمرأة (حوسو، ٢٠٠٩، صفحة ٥٢).

اذ يلاحظ ان البرامج التي تقدم المرأة عن طريق الافلام أو المسلسلات أو الاغاني أو الإعلانات أو البرامج التلفزيونية الاخرى تعبر عن رؤية منتجي العمل اكثر مما تطرح صورة واقعية عن المرأة ومشاكلها الاجتماعية. (القاطرجي، ٢٠٠٦، صفحة ٢١)

وتشير احدى الدراسات التي اجريت في هذا المجال أن صورة المرأة المقدمة في الإعلام تنحصر في الاعلانات والمضامين العاطفية وتكاد لا تظهرها في القضايا الجادة. (مسعد، ٢٠٢١، صفحة ١٧)

وان هذا الامر لا يتوقف على البرامج الموجهة للكبار وانما امتدت لتشمل البرامج الموجهة للفئات العمرية الاصغر سنا عن طريق المسلسلات والافلام والبرامج المخصصة للأطفال، إذ يؤخذ على هذا النوع من البرامج التلفزيونية انها غير محايدة في التعاطي مع موضوع المرأة فيما يتصل بسماتها الشخصية أو الادوار التي تناط بها او على صعيد المهن، وهنا نلاحظ التلازم في بعض السمات مع شخصية المرأة كغلبة العاطفة والتردد والخضوع والتبعية واللامبالاة، في مقابل الصفات الايجابية للرجل كالشجاعة والجدية وتحكيم العقل والمسؤولية. (الجمال، ٢٠٠٦، صفحة ١٧٠)

ثانيا :الاجاني الموجهة للطفل المفهوم والوظيفة

الغناء في اللغة: (التطريب بالكلام الموزون مصحوب بالموسيقى او بدونها ، اما في الاصطلاح فالغناء بكسر الغين من غنى أي تطريب الصوت بكلمات موزونة وترديد الصوت بالشعر ونحوه بالألحان، اما التغني فهو الترنم). (مصطفى، ١٩٧٢، صفحة ٦٩٥)

تعد الاغنية احد اكثر الوسائل فعالية في التعامل مع الاطفال ولها دور مهم في الحياة المبكرة للطفل، تلجأ اليها الام لتهدئ ولدها وتنويمه فضلا عن انها تعد وسيلة فعالة لتعليم الطفل الكثير من المفاهيم التي يراد تلقينه بها فضلا عن ان الطفل يستخدمها في بدايته للتعبير عن وجوده. وتعرف اغنية الطفل (بانها ما تتناسب كلماتها و الحانها مع قدرات الاطفال اللغوية اذ تتميز ببساطة المعنى ولها اهداف تعليمية). (الشرقاوي و الحداد، ٢٠١٢، صفحة ٣٩) ومن الجدير بالذكر ان الاغاني تلعب دورا مهما في تنمية المهارات اللغوية عند الاطفال فضلا عن اكسابهم الثقافات والقيم المختلفة لاسيما الدينية والاخلاقية منها، وفي الوقت نفسه تعد وسيلة ترفيه وترويح لإضفاء الجمال وادخال السرور في نفوس الاطفال. (الغزالي، ٢٠٠٩، صفحة ١٤٢) ويمكن تحديد وظائف اغاني الاطفال بالآتي: (الشرقاوي و الحداد، ٢٠١٢، صفحة ٧٥٥)

١. مخاطبة عواطف الطفل عن طريق إثارة الخيال وايجاد روح الابتكار في الطفل.
 ٢. التنشئة الأخلاقية عن طريق تضمين الاغنية قيما دينية واخلاقية.
 ٣. تنمية المهارات اللغوية للطفل.
 ٤. تنمية الوعي الاجتماعي عن طريق اكتساب الطفل المعارف المختلفة وتدريبه على التفكير المنظم في التعامل العالم الخارجي.
 ٥. الارتقاء بالذوق الموسيقي للطفل.
- ورغم ما تقدم ذكره من الايجابيات التي تميز اغاني الأطفال إلا ان هناك بعض المآخذ السلبية التي تؤثر عليها ومنها: (يسعد، ٢٠٠٧، صفحة ٧٦)
١. ان المتابعة المستمرة للأغاني تدفع للطفل ان يكون متطلبا ولا يكف عن طلب الالعاب والالبسة وكل ما يشهده على الشاشة من اكسسوارات وترفيه.
 ٢. قضاء اوقات طويلة امام الشاشة والابتعاد عن ممارسة الطقوس الاجتماعية كاللعب مع الاطفال وممارسة الهوايات.
 ٣. تعرض بعض الاغاني عالما خياليا الأمر الذي ينعكس على نفسية الطفل الذي يختلف واقعه عما يشاهده مما يدفعه الى الانزعاج ورفض الواقع.

الفصل الثالث : الاطار العملي للبحث

اولا : وصف نماذج من الاغاني التي تحمل تنميط النوع الاجتماعي في القنوات:

لوقوف على اشكال تنميط النوع الاجتماعي في الاغاني والاناشيد الموجهة للطفل في قناتي كراميش وطيور الجنة اخضعت الباحثة عددا من الاغاني التي تناولت النوع الاجتماعي للناث والذكور بشكل صريح، لتحليل انواع تنميط النوع الاجتماعي في اغاني الاطفال في قناتي كراميش وطيور الجنة، وهنا سنستعرض خمس اغاني من كل قناة كنماذج:

١- اغنية بابا وماما متقاتلين /كراميش: تظهر المقاطع المصورة لهذه الاغنية طفل بمعية والديه وهما يتقاتلان بأسلحة الاطفال. ويشير سياق الاغنية الى ان سبب الاقتتال زيادة المصاريف لتبذير الام وعدم حرصها على تدبير امور المنزل، فيما لا يستطيع الاب الايفاء بالمتطلبات المنزلية ونسيانه المنقصد لبعض المتطلبات:

(بابا و ماما يحلون اعملوا معروف متقاتلوا ع المصروف

.. يا ماما عقلك كبير ليه عم تتكتري الطلبات

بابا عم يتعب مسكين بشغل وشاف الوايلات..

. وانت يا بابا يا عيوني حاول ما تنسى الاشياء

حتى ما تتعاركو وتتعر فينا الاجواء)

- تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية : يظهر تنميط النوع الاجتماعي لهذه الاغنية بصورتين:

أ- صورة تربط مسؤولية البيت والتمويل بالذكر.

ب- صورة تربط سمة التبذير وكثرة الطلبات وعدم القدرة في تدبير امور المنزل بالأنثى .

٢- اغنية الاولاد والبنات / قناة كراميش:

تظهر المقاطع المصورة لهذه الاغنية مجموعة من البنات والاولاد يتنافسون في ذكر مزاياهم على حساب الجنس الاخر، اذ تظهر بعض الفتيات وهن يمدحن انفسهن بكونهن المؤنسات ويتحملن اشغال المنزل، بينما يصفن الذكور بالفوضى واللامبالاة، وفي مشهد آخر يظهر الاولاد وهم يصفون الفتيات بكونهن متطلبات ومبالغات بكثرة المشتريات ومبذرات، بينما يصفون انفسهم بالشجاعة وتحمل الصعاب وهم السند الحقيقي لأسرهم :

(البنات : المستقبل لنا نحنا الننا نحنا للبنات الطيوبات واسألوا الماما والبابا مين بيحمل هالصفات بنساعد ماما بالبيت والاولاد بيلعبوا سكيت بيرموا ثيابن على الارض ومش بيعلقوا الجاكيث)

(الاولاد : الله يسامح هالبنات اي البنات قهروا البابا بالطلبات بالطلبات شي فستان وبدي ب كله وبابا محلاه هالشنطات شو بيبكوا على اتفهه شغله وشو بيشكوا واصواتهم يعلى بيغاروا اذا بابا جاب لي شي هدية وبیطلبوا مثلاً)

(البنات: انا بشهد ان الاولاد بيحملوا مسؤولية اهلي احنا كمان بنخدم ماما شي صابون ومسح ونجلي والاولاد السند لاهلهم هم بيحملوا اسم العيله)

تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية : تركز هذه الاغنية على الصراع الدائم بين الاناث والذكور في تفضيل اي منهم ، مع ذكر سمات كل طرف لميزاته فضلاً عن عيوب الطرف الاخر، وفي هذه الاغنية ويظهر تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية بصور متعددة :

أ- صورة تربط مهام التنظيف والطبخ ومساعدة الام بالأنثى .

ب- صورة تربط صفة التبذير وكثرة الطلبات بالأنثى

ت- صورة تربط صفة القوة والامان بالذكر .

٣- اغنية بابا يحب بناته / قناة كراميش :

تظهر المقاطع المصورة لهذه الاغنية مجموعة بنات ينافسن اخوانهن بالعناية بالدهن وتدليلهن

له، اما كلمات الاغنية فهي :

(أولاد يا أولاد ليه بتغاروا منا)

(نرتب و نلبس وبندهن الحنة)

(يا أولاد يا أولاد ليه بتغاروا منا ...بنرتب ونبلس وبندهن الحنة)

(بنبوس الايد.. بنعمل عشا أمر شو تريد)

(بابا بابا بيحب بناتو)

(نظف البيت.. مسح وتعفيش)

(لماما حكيت لا تتعبي)

(بابا أنت حياتي ماما أنت روعي)

(اخي أنت حبيب أنت شرفي يا قلبي)

- تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية : يظهر تنميط النوع الاجتماعي لهذه الاغنية بثلاث

صور :

أ- صورة تربط الاناقة والشيابة والاهتمام بالمظهر الخارجي بالأنثى.

ب-صورة تربط اعمال المنزل كالتنظيف والطبخ بالأنثى .

ت-صورة تربط مسؤولية شرف العائلة بالذكر .

٤- اغنية دلوعة البابا قناة كراميش :

تظهر المقاطع المصورة لهذه الاغنية بنت تعاتب والدها بسبب تفريقه في التعامل بينها وبين

اخيها، ويرد الاب معبرا عن حبه لهم دون التفريق بينهم ولكل منهم محبته واهميته ودوره ، اما

كلمات الاغنية فهي :

(البنت :دلوعة البابا شو بيحبها اخر العنقود شو ما أدها نحنا راحت عليناما حدا سائل

فينا فوق كمان شغل البيت ...ما حد مهتم شو ما سوت وقال شو اخونا البيك ...بس يأمر

شبيك لبك تطلعه البطه البيضاء....واحنا بطتنا سودة)

(الاب : لا يا بابا مين اللي قال... كيف طلعتوا بها الموال ..انت عين وانت عين انت بينهم

التنتين....بناتي فرحت حياتي.. أحلى ما في الدنيا بناتي)

(الابن : وأنا يا بابا شو بنقص طلعت من المولد بلا حمص)

(الاب :لا يا بابا انت السند إلنا كلنا يا أجدع ولد كل واحد دوره مهم بهالعيلة الحلوة يا عم)

تنميط النوع الاجتماعي في الأغنية : على الرغم من الهدف من هذه الأغنية ايضاح مدى حب الالباء لأبنائهم دون تفرقة، الا انها اظهرت اكثر من صور نمطية:

- أ- صورة تربط اشغال المنزل والطبخ والتنظيف بالأنثى .
ب- صورة تربط سمة القوة بالذكر، بعده السند وهو المسؤول عن العائلة.

٥- أغنية اخوي الكبير /قناة كراميش:

تظهر المقاطع المصورة لهذه الاغنية اخوين بنت وولد، البنت تمدح اخاها الذكر ووتصفه بالقوة والشجاعة ، والولد يدافع عن اخته ويتوعد اي شخص يحاول المساس بها ، اما كلمات الاغنية فهي :

(البنت : اخوي الكبير رجال وخطير بيدافع عني مهما يصير)

(لو فكر حد يزعلني انا مش مسئول شو راح يصير)

(الولد : انا الولد بعد الوالد انا رجال انا قلبي جامد)

(اللي بيزعل اختي حبيبتني يا ويله مني كلامي واحد)

(البنت : انا بنت العيلة انا عسولة انا الشيكولاتة احلى بنوثة)

(لو فكر حد يزعلني انا مش مسئول شو راح يصير)

(الولد : اختي الطيوبة بنتي الحبوبة من الطير الطاير عليها بنغير)

(البنت جوهرة الله يحميها لو تزعل لازم نراضيها)

(البنت الرقة خفيفة الدم يا ويل اللي يحاول يئذيها)

(يحيا يحيا اخوي الكبير اللي بحبه اخوي)

- تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية: يظهر تنميط النوع الاجتماعي لهذه الاغنية بصورتين :

- أ- صورة تربط صفتي الرقة والطيبة بالانثى.
ب- صورة تربط صفات الشجاعة والتحدي وتحمل المسؤولية تجاه العائلة بالذكر .

٦- اغنية بنوثة /طيور الجنة:

تظهر المقاطع المصورة لهذه الاغنية طفلة تزور عمها في المستشفى وتبارك له لرزقه بمولد جديد، في حين ظهرت ملامح العم حزينة لرزقه ببنت ثالثة، فتحاول ان تقنعه، لتنتهي الاغنية بحضن الاب لبناته وملاعبته لهن.

(ريتو ألف مبروك هالبنوثة الجديدة كل بناتك بحبوك وعيلتك سعيدة)

(بوفاء البنت وطيبتها شو قالوا وكتبوا أمثال)

(ياهنياك على رقتها بسمة أحلى من الخيال)

(يلي ربنا رزقه بنات واحسن تربيتهن)

(رح يتكافا بالجنة زي ما كان ببسعدهن)

(واللي بيحكي ما بدو بنات بدو ولد يحمل اسمه)

(اسمه بافعاله ما مات يللي بيرضي ما بهمو)

أ- تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية : تسلط هذه الاغنية الضوء على نظرة اجتماعية سائدة في مجتمعاتنا العربية تتمثل في تفضيل انجاب الذكور على الاناث و يظهر تنميط النوع الاجتماعي في هذه الاغنية بعدد من الصور :

ب- صور تربط فكرة الساند والحامل لاسم ابيه بالذكر .

ت- صورة تربط سمة الرقة والطيبة والوفاء لاهلها بالانثى .

٧- اغنية جنى جنتوني /طيور الجنة :

تظهر المقاطع المصورة في هذه الاغنية ولدان جالسان امام التلفاز مستمتعين ببرامجه وفي الوقت نفسه يبالغون بانقال اختهم الوحيدة بطلباتهم التي لا تنتهي، لتظهر حزينة وهي تدافع عن حقها في الراحة، ليأتي الاب في نهاية الاغنية مدافعا عن ابنته .

(البنت :جنى جنى جنى جنتوني تعالى * روجي عقلي راح)

(طب حركوا حالكم خلصوني * كل واحد قاعد مرتاح)

(الاولاد: حنا اخوانك الاولاد وانتي البنت اللي بالبيت)

(مافي غيرك جنى مقدار لو في كمان بنت كنت ناديت)

(البنت : شو يعني بنت ولا بنات * مانتو شباب طول وعرض)

(جيبو لحالكم الأشياءات * مابتعرفوا تمشوا عالارض)

(الاولاد : هي شغلتمك يا بوانيت * تخدموا فينا وماتقصروا)

(كل ولد ببيتو أنا الليت * عايش سلطان عصروا)

(الاب : مين اللي معلمكم هيك * أو على هيك مربيكم)

(خيتك يابني جوه عينيك * خليها الله يهديكم)

(مش كل شي احنا شفناه * عادة سليمة ونعملها)

(لاتقلد أي حدا في أداه * وتدفن خيتك وتظلمها)

- تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية : يظهر تنميط النوع الاجتماعي لهذه الاغنية بصورتين :

أ- صورة تربط اعمال المنزل كالتنظيف والطبخ بالانثى فضلا عن خدمتها لعائلتها ولاخيها الذكر وتلبية كافة متطلباته .

ب-صورة تربط سمة الانانية والكسل وكثرة التطلب بالذكر .

٨- اغنية البنات وردات /طيور الجنة :

تظهر المقاطع المصورة في هذه الاغنية بنتين في المنزل يستقبلن والدتهما لحظة خروجها من

المشفى بعد ولادة اخت ثالثة لهما، اما كلمات الاغنية فهي :

(واحد إثنين ثلاث وردات ويا محلانا)

(هو في أحلى من البنات، كائنات في دنيانا)

(يا بابا ألف مبارك، الله أعطانا بنوثة)

(رايح إتنور دارك، بوجود هالككتوثة)

(نحن البنات الأمامير، رقة وحب وحنية)

(أناقة وزوق وتدبير وخفة دم وحيوية)

(والله لما ندلل، منكم يا حبايبنا)

(راح يكرمكم عز وجل بالجنة لما يحاسبنا)

(صدقوا ياللي بيقولوا، إنه لما خلف بنات)

(لو عاش العمر بطولة، ما ضاق طعم الحياة)

تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية : تتقف هذه الاغنية على نعمة انجاب الاناث واهميتها في الدنيا والاخرة وذلك بتكريم الله لمن يرفق بالانثى، يظهر تنميط النوع الاجتماعي لهذه الاغنية بصورتين تتمثلان:

أ- صورة تربط سمى الرقة والطيبة بالانثى.

ب- صورة تربط سمة الاناقة والذوق الرفيع بالانثى

٩- شو بدك تصوير /طيور الجنة

تظهر المقاطع المصورة لهذه الاغنية مجموعة من الاطفال الاناث والذكور يتحدثون عن الوظائف التي يتمنون امتهاتها في المستقبل.

(شو بدك تصوير يا حلو يا صغير؟)

(الولد: مهندس... اخطط وارسم بيوت وبنيات للعالم اصمم ابراج عاليات)

(البنات: خياطه... ملابس افصل للاولاد والبنات اطرز واشكل احلى الموديلات)

(الولد:.... انا طيار اسوق الطياره فوق السماء بمهاره)

(البنات: ...معلمه اخرج علماء في كل العلوم في كل الاشياء يبدعوا كل يوم)

- تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية : يظهر تنميط النوع الاجتماعي لهذه الاغنية في تقسيم الوظائف للذكور والاناث:

أ- صورة تحدد بعض الوظائف للاناث التي تلائمهم وفق النظرة الاجتماعية السائدة في مجتمعنا، كالخياطة والتعليم والصحة .

ب-صورة لتتبع مجالات الوظائف التي يمتنها الذكور متمثلة الهندسة والطيران، والعسكرية ، والشرطة والقضاء والنجارة..... الخ

١٠- وفقا بالقوارير /طيور الجنة

تظهر المقاطق المصورة لهذه الاغنية طفلة تمثل دور مذيعة تستضيف رئيس قناة طيور الجنة لتسأله على رأيه في تفضل انجاب الذكور وانزعاجه من انجاب الاناث :

(المذيعة : في ناس بها المجتمعات قسمتهم ما بتعجبهم)

(يقولوا ما بدنا بنات انت شو بتحكي الهم)

(الظيف :خير وبركة ولد وبنت شو بيكتب الله إلنا لو بالترباية أحسن راح نتكافىء بالجنة)

(وإحنا سمعنا قصص كانت كم بنت لأهلها عانت)

(رفعت راسهم بين الناس وكرامة بيتهم صانت)

(المذيعة :طيب شو قال الإسلام عنه شو بيحكي إلنا عم نسمع شي بالإعلام بدنا انت تظمننا)

(الظيف :سورة مريم والنساء بالقران تظمنكم والنبي من رب السماء)

(جايب البشارة إلكم نقسى عليكم ما بيصير)

ث- تنميط النوع الاجتماعي في الاغنية: تسلط هذه الاغنية الضوء على قضية تفضيل انجاب الذكور على الاناث في المجتمع العربي، اذ يظهر تنميط النوع الاجتماعي لهذه الاغنية بصورتين :

أ- صورة تفضيل الال لانجاب الذكور اكثر من الاناث .

ب- صورة توضح تكريم المرأة في الإسلام و القرآن

ثانيا :تحليل مضمون اغاني قناتي كراميش وطيور الجنة الموجهة للطفل :

تم تحليل مضمون عينة من اغاني الاطفال التي بثت على قناتي كراميش وطيور الجنة الفضائيتين التلفزيونية، وقد اعتمدت الباحثة على تقسيم وحدات تحليل المضمون الى فئات متعددة

١- فئة الدور الاجتماعي " اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ، ان دور الابن او الابنة هو الدور الاكثر ظهورا اذ بلغت نسبتها (٨٠ %) ، بينما احتل دور الاب او الام المرتبة الثانية بنسبة (١٣.٣%) وظهر دور الجدة او الجد بنسبة (٦.٧%) كما هو موضح في الجدول (٣) . ويرجع السبب في ذلك لكون هذه الاغاني موجهة للطفل (ولزيادة التأثير فيه) تم توجيه الخطاب بشكل مباشر عن طريق التركيز على دور الابنة والابن الذي يكون غالبا الدور الاجتماعي ذاته للمتلقي .

جدول رقم (٣)يوضح الادوار الاجتماعية للاناث والذكور الظاهرين في عينة البحث

الدور	التكرار	النسبة المئوية
الام /اب	٢٠	% ١٣.٣
الابنة / الابن	١٢٠	% ٨٠
الجدة / الجد	١٠	% ٦.٧
المجموع	١٥٣	%١٠٠

فئة (مستوى التعليم):

اما عن مستوى التعليم للاطفال الظاهرين في اغاني العينة ، اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ان الانثى المتعلمة هي اكثر الفئات ظهورا ، اذ بلغت نسبتها (٥٠.٦ %). بينما الانثى غير المتعلمة كانت نسبتة ظهورها (١٣.٤ %) ، وبلغت نسبة ظهور الاناث دون سن الدراسة ب(١٥.٣ %). كما اظهرت الدراسة الذكر المتعلم ايضا اكثر الفئات ظهورا في اغاني العينة احتل المرتبة الاولى بنسبة (٥١.٣ %) ، بينما دون سن الدراسة المرتبة الثانية بنسبة (١٩.٣ %) ، و احتلت فئة غير المتعلم المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٦ %) ، ومنذلك نستنتج حرص القائمين في دعم الجانب التعليمي للاطفال مهما كان نوعهم . ما هو موضح في الجدول (٤).

جدول رقم (٤) يوضح مستوى تعليم الاناث والذكور الظاهرين في عينة البحث

مستوى التعليم	الاناث		الذكور	
	التكرار	النسب	التكرار	النسب
المتعلم/ة	٧٦	٥٠.٦	٧٧	٥١.٣
غير المتعلم/ة	٢٠	١٣.٤	٢٢	١٤.٦
دون سن المدرسة	٢٣	١٥.٣	٢٩	١٩.٣
غير واضح	٣١	٢٠.٧	٢٢	١٤.٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠

فئة الملابس: وتم تقسيم هذه الفئة الى قسمين :

أ. **حشمة الملابس:** اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ان غالبية الاناث هن من فئة المحتشمات و بلغت نسبتهم (٦٠ %) بينما بلغت فئة الاناث الاقل احتشاما نسبة (٤٠%) ، وعلى العكس من ذلك نجد ان ملابس الذكور كانت اقل احتشاما كظهورهم بالبنطال القصير(الشورت) او الملابس الخفيفة ، اذ بلغت نسبة فئة الملابس غير المحتشمة (٥٣.٤ %) عند الذكور ، ويتضح من ذلك ان السلوك المراد تعميمه هو حث الفتيات على الحشمة وارتداء الحجاب وهو ما يناسب تعاليم الدين ، انظر الجدول (٥).

جدول رقم (٥) يبين حشمة ملابس الاناث والذكور الظاهرين في عينة البحث

الملابس	الاناث		الذكور	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
محتشمة	٩٠	٦٠	٧٠	٤٦.٦
اقل احتشاما	٦٠	٤٠	٨٠	٥٣.٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠

طبيعة الملابس:

اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ان اغلب الاناث ارتدين الملابس الرسمية سواء الزي الموحد للمدرسة او للعمل و بلغت نسبتهن (٤٨ %) في حين جاء الزي غير الرسمي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٦ %) . و اظهرت نتائج التحليل ان اغلب الملابس التي ارتداها الذكور من فئة (ملابس الرياضة) اذ بلغت النسبة (٤٤.٦ %) ، انظر الجدول (٦).

جدول (٦) يبين طبيعة لملايس الاناث والذكور الظاهرين في اغاني عينة البحث

الملايس	الاناث		الذكور	
	التكرار	النسب	التكرار	النسب
رسمية ومدرسة	٧٢	٤٨	٣٢	٢١.٤
غير رسمية	٤٠	١٦.٦	٢٨	١٨.٧
رياضة	٢٨	١٨.٦	٦٧	٤٤.٦
ريفية	١٠	٦.٦	٢٣	١٥.٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠	١٥٠	%١٠٠

فئة السمات السلوكية :

اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة عن السمات السلوكية التي ارتبطت بالاناث والذكور ، ان سمة (الجرأة) ظهرت عند الذكور اكثر من ظهورها عند الاناث اذ بلغت نسبتها عند الذكور (٥١.٣ %) ، في حين بلغت نسبتها عند الاناث (٣٨.٦ %) وظهرت عند كليهما في الاغنية بنسبة (١٠ %) .

اما عن سمة (الاعتماد على النفس) اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة انها برزت عند الاناث اكثر من الذكور ، اذ بلغت نسبتها عند الاناث (٥٨.٦ %) ، في حين بلغت نسبتها عند الذكور (٢٢.٦ %) وظهرت عند كليهما بنسبة (١٧.٣ %) .

اما عن سمة (التعاون) اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة انها برزت عند الاناث اكثر من الذكور اذ بلغت نسبتها عند الاناث (٨٦ %) ، في حين اذ بلغت نسبتها عند الذكور (٢٥.٣ %) وظهرت عند كليهما بنسبة (٦.٦ %) .

اما عن سمة (التواضع) اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة انها برزت عند الاناث اكثر من الذكور اذ بلغت نسبتها عند الاناث (٨١.٣ %) ، في حين اذ بلغت نسبتها عند الذكور (٧.٣ %) وظهرت عند كليهما بنسبة (١٢ %) . انظر الجدول (٧).

ويرجع السبب في ذلك لما يفرضه المجتمع العربي على الذكر ان يكون اكثر جرئة و ان يكون متصدر ومواجه للصعاب ، وهو ما تبين لنا في عرض بعض النماذج لاغاني الاطفال في القناتين اذ ظهرت الصورة النمطية التي تربط الذكر بالشجاعة والقوة والتحدي وتحمله المسؤولية

لكونه سند عائلته في اكثر من اغنية بينما على البنات ان تظهر تعاطفها ومساعدتها لمن يحتاج إليها

جدول (٧) يبين السمة البارزة للاناث والذكور الظاهرين في عينة البحث

السمة	الاناث		الذكور		كلاهما		مجموع	النسب
	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار		
الجرئة	٥٨	٣٨.٦	٧٧	٥١.٣	١٥	١٠	١٥٠	١٠٠
الاعتماد على النفس	٨٨	٥٨.٦	٣٤	٢٢.٦	٢٦	١٧.٣	١٥٠	١٠٠
التعاون	١٠٢	٨٦	٣٨	٢٥.٣	١٠	٦.٦	١٥٠	١٠٠
التواضع	١٢٢	٨١.٣	١١	٧.٣	١٨	١٢	١٥٠	١٠٠
الاستقلالية	٥٣	٣٥.٣	٨٧	٥٨	١٠	٦.٧	١٥٠	١٠٠

ب. فئة القيم

اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة عن القيم البارزة التي ارتبطت بالاناث اكثر من الذكور هي:-

- قيمة الطاعة :اذ برزت هذه القيمة عند الاناث بنسبة ٦١.٣% بينما ظهرت عند الذكور بنسبة ٢٩.٣ % ،وظهرت لكلا النوعين بنسبة ٩.٣ %
- قيمة النظافة: اذ برزت هذه القيمة عند الاناث بنسبة ٦٤% بينما ظهرت عند الذكور بنسبة ٢٢.٧ %،وظهرت لكلا النوعين بنسبة ١٢.٣ %
- قيمة النظام : اذ برزت هذه القيمة عند الاناث بنسبة ٦٦% بينما ظهرت عند الذكور بنسبة ٢٩ %،وظهرت لكلا النوعين بنسبة ٢٢ %
- قيمة التضحية : اذ برزت هذه القيمة عند الاناث بنسبة ٥٤% بينما ظهرت عند الذكور بنسبة ٢٦ %،وظهرت لكلا النوعين بنسبة ٢٠ %
- اما ابرز القيم التي ارتبطت بالذكر اكثر من الانثى في مضمون الاغاني التي تم تحليلها :-
- قيمة الامان : اذ برزت هذه القيمة عند الذكور بنسبة ٦٠ % بينما ظهرت عند الاناث بنسبة ٢٤ %،وظهرت لكلا النوعين بنسبة ١٦ %
- قيمة الاحترام اذ برزت هذه القيمة عند الذكور بنسبة ٥٨% بينما ظهرت عند الاناث بنسبة ٣٥.٣ %،وظهرت لكلا النوعين بنسبة ٦.٧ %:
- قيمة الفضيلة : اذ برزت هذه القيمة عند الذكور بنسبة ٥٤% بينما ظهرت عند الاناث بنسبة ٢٩.٣ %،وظهرت لكلا النوعين بنسبة ١٩.٧% انظر الجدول (٨).

وجاء هذا التمييز المرتبط بالنوع الاجتماعي من خلال ربط قيمتي الامان والاحترام بالذكر لكونهم السند الحقيقي للأسرة وفقا للنظرة الاجتماعية السائدة والتي ظهرت بشكل واضح سابقا في

وصفنا لبعض الاغاني في مي بداية الفصل ، بينما ارتبطت قيمتي الطاعة والنظافة في الاناث جدول (٨)يبين ابرز القيم المرتبطة في الاناث والذكور الظاهرين في عينة البحث

القيم	الاناث		الذكور		كلاهما		مجموع النسب	مجموع النسب
	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار		
الطاعة	٦١.٣	٩٢	٢٩.٣	٤٤	٩.٣	١٤	١٥٠	١٠٠
النظافة	٦٤	٩٦	٢٢.٧	٣٤	١٢.٣	٢٠	١٥٠	١٠٠
النظام	٦٦	٩٩	١٩.٣	٢٩	٧.١٤	٢٢	١٥٠	١٠٠
التضحية	٥٤	٨١	٢٦	٣٩	٢٠	٣٠	١٥٠	١٠٠
الامان	٢٤	٣٦	٦٠	٩٠	١٦	٢٤	١٥٠	١٠٠
الاحترام	٣٥.٣	٥٣	٨٧	١٢٧	٦.٧	١٠	١٥٠	١٠٠
الفضيلة	٢٩.٣	٤٤	٥٤	٨١	١٩.٧	٢٥	١٥٠	١٠٠

نتائج البحث: .

اظهرت الدراسة عدد من النتائج وهي :

- ١- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ان دور الابنة او الابن هو اكثر الادوار ظهورا ويعود السبب في ذلك لزيادة التأثير في الاطفال عن طريق توجيه الخطاب بشكل مباشر لهم والتركيز على دورهم الاجتماعي سواء اكانوا ذكورا أم اناث.
- ٢- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة حرص قنوات الاطفال - عينة البحث- على الاهتمام بالجانب التعليمي للفتيات والاولاد. اذ ان اغلب الاطفال الذين ظهوروا في عينة البحث هم من المتعلمين.
- ٣- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة على اظهار الفتيات بالملابس المحتشمة اكثر من الذكور وذلك بهدف حث الفتيات الاناث الالتزام بالحشمة منذ الصغر وبما يوافق العادات والتقاليد والقيم العربية والاسلامية.
- ٤- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ارتداء اغلب الاناث الزي الرسمي وذلك بهدف اظهار الاناث بالشكل الجاد والانيق وعدم ربط المرأة بالبيت والمطبخ.
- ٥- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ان هناك ربط لسمة التعاون بالأنثى، عن طريق عرض المشاهد المتكررة لتعاون البنات مع والدتها في اعمال المنزل كالتنظيف والطبخ.
- ٦- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ان هناك ربط لسمة الطيبة بالأنثى عن طريق عرض المشاهد المتكرر لتسامح الفتيات مع اسرهن، بهدف ترسيخ انماط السلوك المرغوب في اذهان الاناث.

٧- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ارتباط قيمة الطاعة بالإناث اكثر من الذكور، اذ ركزت اغلب الاغاني العينة على طاعة البنات لوالديها وتعاونها مع والدتها في الطبخ والتنظيف ورعاية اخوانها الصغار .

٨- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ارتباط قيمة النظافة بالإناث وذلك بظهورها المتكرر في معظم الاغاني وهي محافظة على نظافتها الشخصية ونظافة غرفة نومها ومساهمتها في تنظيف منزلها.

٩- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ربط سمة الجراءة والشجاعة بالذكور اكثر من الاناث، وقد يرجع ذلك لما يفرضه مجتمعنا الشرقي على الذكر ان يصبح جريئاً ومتصدراً ومواجهاً للصعاب.

١٠- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ان قيمة الامان مرتبطة اكثر بالذكور اذ ركزت الاغاني على كون الذكر هو- السند الحقيقي للعائلة- وهو مصدر امان لعائلته .

١١- اظهر تحليل مضمون عينة الاغاني التي اخضعت للدراسة ارتباط قيمة الاحترام بالذكور اكثر من ارتباطها بالإناث، اذ لوحظ ان اغلب اغاني العينة احترام الذكور لوالديهم ولكبار السن ولمعلميهم .

المصادر

1- Davis, S., & Pal ladino,J,J. (2004). *Psychology prentice Hal*. Newjersy.

2- R.MC Boyd .(١٩٦٧) .*candless , children Behavior and Development* . , new York: :pretice . Hall . Inc.

٣- إبراهيم مصطفى. (١٩٧٢). ،المعجم الوسيط: مادة (غني) ج٢. القاهرة: دار الدعوة نشر.

٤- امال مختار. (١٩٩٤). اغنية الطفل في وسائل الاعلام واقعها وما يجب عليه ان تكون) بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى التربوية الموسيقي. بيروت: مكتبة انجلو .

٥- باربرا سميث. (٢٠٠٩). (سيكولوجية الجنس والنوع). (محمد صبري سميث، و سامح وديع الحفش، المترجمون) عمان، الاردن: دار الفكر.

٦- حسام الغزالي. (٢٠٠٩). ٩. الغزالي، حسام ، (التأثير والتأثر عند الاطفال دراسة سيكولوجية نفسية اجتماعية)، دمشق ، ٢٠٠٩، دمشق: دار نينوى للنشر.

٧- زهية يسعد. (٢٧ ديسمبر، ٢٠٠٧). (تأثير قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة،. صفحة ٧٩.

- ٨- سيد احمد منصور المجيد ، زكريا احمد الشربيني. (١٩٩٨). علم نفس الطفولة : الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٩- صباح حنا هرمز. (١٩٨٨). علم النفس التكويني)،. جامعة الموصل، العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.
- ١٠- صبحي الشرقاوي، و رامي الحداد. (٢٠١٢). دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة. العلوم الإنسانية والاجتماعية (صفحة عدد، ٣٩). لمجدّ للدراسات.
- ١١- عصمت محمد حوسو. (٢٠٠٩). الجنس الابعاد الاجتماعية والثقافية. الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٢- فاطمة مرنيسي. (٢٠٠٥). ما وراء الحجاب الجنس كهندسة اجتماعية. لبنان-بيروت: لمركز الثقافي العربي.
- ١٣- محمد الجمال. (٢٠٠٦). الاتصال والاعلام في العالم العربي في عصر العولمة. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- ١٤- نجوى غالب نادر. (٢٠٠٥). التتميط وعلاقته بنمطي المدرسة المختلطة وغير المختلطة دراسة ميدانية لدى طلبة الثالث الثانوي في مدارس محافظة السويداء. مجلة جامعة دمشق العدد الاول المجلد ١٢ ، ٣.
- ١٥- نهى القاطرجي. (٢٠٠٦). عو لمة قضايا المرأة في وسائل الاعلام المرئية . مؤتمر قضايا التي تهم المرأة المسلمة في التشريع الاسلامي بريق الثقافة الوافدة (صفحة ٢١). القاهرة : جامعة الازهر.
- ١٦- نيفين مسعد. (٢٠٢١). المرأة والفن والاعلام من التتميط الى التغيير) ، م. . ركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٧.